هراوه وهي العصا الضخمة وجمعها هراوا اصلها هراوو نواوين وذلك انا قلبنا الف هراوه في
لحكم هرة على حد القلب في رسالة ورسايل فصار هرايو ثم ابدلنا الواو يا لتطرفها بعد الكسرة فصار
هرايي ثم فتحنا الكسرة فصار هرايَ فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراً الهمزة
بين لفين ثم قلبنا الهمزة واوا لبشاكل الجمع واحده فصار هراوي بعد خمسة اعمال ايضا احدها قلب
الالف همزة والثاني ابدال الواو ياء والثالث قلب الكسرة فتحة والرابع قلب الياء الفا ولها سوى قلب
الهمزة واوا وشذ في هذا الباب ثلاثة انواع احدها تصحيح الهمزة التي بعد الالف كقول امرئ القيس ان ترو
الماء يا بالهمزة والقياس المايا ولكنه اتى به على الاصل والثاني تصحيحها وتصحيح الهمزة التي هي لام بعدها
كقولهم اللهم اغفر لي خطاي بهمزتين والقياس خطايا ي وهذا شذ ما قبله والثالث ابدال ما بعد الالف
حرفا لا يقتضيه القياس نحو هديه وهدايَ والقياس هدايا

الباب الثاني من المبدلين

الذين يقع فيهما ابدال الواو والياء من الهمزة

باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة

والذي
يبدل منها ابدا هو الثانية لا الاولى لان اواخر الثانية تحصل واذا اجتمع همزتان في كلمة ولهما ثلاثة
احوال لانه لا تخلو الهمزتان المذكورتان من ان تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة او العكس بان تكون
الاولى ساكنة والثانية متحركة او تكونا متحركتين ويمتنع ان تكونا ساكنتين معا فان كانت الاولى متحركة
بفتحة او كسرة او ضمة والثانية ساكنة ابدلت الثانية حرف علة الفا او يا او واو من جنس حركة ما قبلها
اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية الساكنة فتبدل الفا بعد الفتحة نحو امنت والاصل امنت بهمزة
مفتوحة فهمزة ساكنة ابدلت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها ومنه اي من ابدال الهمزة الثانية الفا قول
عايشة رضي الله عنها وكان يمني النبي صلى الله عليه وسلم يا مرئ اذا احدثت ان ترو وهو بهمزة مفتوحة
قالت قال المطرزي وعوام المحدثين يحرفونه فيقراونه بالف مهموزة وتاء مشددة ولا وجه له في اللغة
لانه فعل مضارع وزنه افتعل بكسر العين مشتق من الارآء فقلبوا همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة
فابدلت الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها واجاز البغداديون ان ترو وائتمن وائتهل من الارآء والامانة
والاهل بقلب الهمزة الثانية يا وادغامها في التا وحكى الزمخشري ان ترو بالادغام وقال ابن مالك مقصور
على السماع لا تكمل واذا جاز في الماضي جاز في المضارع وفي حديث احد وان كان قصيرا فليترو به رواه ابن
مالك في الموطا فهذا اللفظ في جميع رواياته ويأتي تبدل الهمزة الثانية ياء بعد الكسرة نحو ايمان اصله امان
بهمزتين مكسورة فساكنة قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وشذت قراءة بعضهم وهو
الاعمش راوي ابي بكر صاحب عاصم الا ايمهم بالتخفيف واجاز الكسائي ان يبتدأ آت بقرآن بهمزتين
فقله عنه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا وقال انه قبيح لان العرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة
انتهى وتبدل الهمزة الثانية واوا بعد الضمة نحو اوتين بالبناء للمفعول اي ائتمن بهمزتين مضمومة فساكنة
الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها واجاز الكسائي ان يبتدأ ايمن بهمزتين مضمومة فساكنة
نقله عنه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا وورده بان العرب لا تجمع بين الهمزتين الثانية منها ساكنة

ذكر

ذكر هذا الرد على الكسائي في اجازته ان يبتدأ آت بقرآن بهمزتين لا في المؤمن وانه كانت الهمزة الاولى
ساكنة والهمزة الثانية متحركة وهو النوع الثاني ولا يكون في وضع الفا لتعذر الابتدا بالساكن بل في موضع
العين او موضع اللام فان كانت في موضع العين ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين وصحت
ثانيها على زنة فعال للنسب لبايع اللؤلؤ والوؤس وان كانتا في موضع اللام ابدلت الثانية ياء مطلقا
سوا كانت طرفا او غير طرف فتقول في بناء مثال قطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطا المهملة من قرأ
ابدال الثانية ياء وان كانت اولاهما ساكنة بكل دغامها بحيث تصير مع التي بعدها كالشي الواحد
لان الطرف محل التغيير فلم يعتد فيه ذلك كما اعتد في عوسال قاله وتقول في بناء مثال سفرجل منه
اي من قرأ قرايا بهمزتين بينهما ياء بدله من همزة وهي غير طرف والاصل قرأا مثلا فهمزات ابدلت
الثانية ياء لانها في موضع اللام وصحت الاولى والثانية قاله المرادي ولان كانتا متحركتين وهو النوع
الثالث فان كانتا في الطرف او كانت الثانية مكسورة ابدلت الثانية في الصورتين ياء مطلقا سوا انفتح
ما قبلها او انضم او انكسر ولا يجوز ابدالها واوا لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية وليست كسرة او ضمة
لقلبت ياء ثالثة فصاعدا وكذلك تقلب رابعة وصاعدا بعد فتحة فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا
فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك ياء فتعينت وان لم تكن الهمزة الثانية طرفا وكانت مضمومة ابدلت
واوا مطلقا سوا انضم ما قبلها او انفتح او انكسر وان كانت الثانية مفتوحة فان انفتح ما قبلها او انضم
ابدلت واوا فيهما وان انكسر ما قبلها ابدلت ياء ولها اصلان لهمزتين المتحركتين لا تخلو اما ان تكونا في الطرف
او لا فالاول ثلاثة انواع لان الهمزة الاولى اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة والثاني تسعة انواع
لان الهمزة الاولى اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة والثاني تسعة انواع فامت من ضرب ثلاثة احوال
الاولى في ثلاثة احوال الثانية فالمنطرقة تبدل ياء في جميع انواعها وغير المنطرقة منها اربعة تبدل
فيها ياء وهي المفتوحة بعد الكسرة والمكسورة بعد فتحة او كسرة او ضمة وخمسة تبدل فيها واوا وهي المفتوحة
بعد فتحة او ضمة والمضمومة بعد فتحة او كسرة او ضمة امثلة المنطرقة بعد
مفتوحة او مكسورة او مضمومة ان شيئ من هذا مثل جعفر وزبرج وبرثن فتقول قرأ وقرا وقرا الهمزتين
ثم تبدل الهمزة الثانية ياء لان الواو لا تقع طرفا فيما زاد على الثلاثة فتصير قراي بفتح الاولى وقراي
بكسرها وقراي بضمها ثم ان كان قبل الياء فتحة كما في المثال الاول فان تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها وتصير مقصورا وان كان قبلها كسرة كما في المثال الثاني فان الياء تحذف حركتها للاستثقال وتعل
اعلال قاض ويصير مقصورا وان كان قبلها ضمة كما في المثال الثالث فان الضمة تقلب كسرة لتسلم الياء من
القلب واوا وتعل اعلال قاض ويصير مقصورا وامثلة المكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة
نحو مرأم بفتح الهمزة وتشديد الميم بمعنى قصد مثل اصبع بفتح الهمزة او كسرها او ضمها والياء فيهن مكسورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)